



# ٤٤ عام من البركات



## خدمة إخوة الرب

ونحن نحتفل بالتذكُّر الرابع والأربعون لإنشاء أسقفية الخدمات العامة والإجتماعية بمصر ، وتأمل في الصنعة الذي أنشئته من أجل هذه الخدمة العظيمة وتأثيره العميق في حياتنا. ونجد أنه في كلمات أباء الكنيسة في الماضي والحاضر أن الروح القدس يعمل من خلالهم ويعطينا جميعا كثير من البركات.

## معرض الخدمة

### قراءة الباب كرس السادس



و لما كانت الحالة العامة و الأتماعية بالنسبة لبعض أبناء كنيستنا المحبوبة التي أوثنا عليها من قبل الرب المسيح ، وما لا حظناه في كثير من الحالات التي ترد لنا يوميا بالنسبة لبعض العائلات التي كانت في الماضي متيسرة الحال وأصبحت في حاجة الى من يرعاها ويهتم بأمرها من كساء وغذاء وإرشاد روي يؤول الى سلام الأفراد و استقرارهم. لذلك وقع الإختيار على ابننا المبارك القمص مكارى السريانى فمنحناه بإرشاد الروح القدس رتبة الأ سقفة وسميناه الأنا صموئيل لكي يقوم بتنظيم الخدمات العامة و الإتماعية للشعب و الإهتمام بتنظيم شئون أبائنا المفتربين والشعوب والهيئات المتطلعة للكنيسة القبطية.

” حكمونا نيسط ايدينا للفقراء لا السماء لأننا بهذا نيسطما فتصل لعلو السماء و على العكس أن كنا نرفع ايدينا للصلوات متجاهلين أحوالنا الفقراء فلا ننتفع بما شئ. فكل أسرة يجب أن تجد مكان على المائدة لشخص السيد المسيح متمثلا في العجوان و العطفان و الغريب. فالغريب أعظم من المذبح و صحبة الفقير يمشن أن ترفع في أي مكان أو أي شارع و بهذا نقدر أن نقيه القحاس في أي وقت.“ ( القديس بولس في الخطاب )

## أهمية الخدمة في حياتنا

### قراءة الباب شنودة الثالث

إذن فهؤلاء هلكوا لعدم تقديمهم رحمة للمحتاجين. ومعنى هذا أنه مهما كانت لك صلوات وتأملات وتسابيح... ولم تكن رحيما، فلن تجد رحمة في اليوم الأخير أمام الله الذي يقوت: ” أريد رحمة لا ذبيحة ” (مت ٩: ١٣). من أجل هذا، تعلمنا الكنيسة أن نقول في صلاة نصف الليل ( الخدمة الثالثة): لأنه ليس رحمة في الدينونة لمن لم يستعمل الرحمة. ولكن ” طوبى للرحماء لأنهم يرحمون“ ويستخدم الله هذا الأسلوب في المعاملة، سواء كانت الرحمة في أمور العالم المادية، كالجوع والعطش والمرض، أو في المعاملات، أو في الأمور الروحية. وقد وضع في كل ذلك حكما قاطعا قال فيه: ” بالكيل الذي به تكيلون، يكال لكم ويزاد >> (مز ٤: ٢٤) فإن كنت تكيل للناس بالرحمة، يعاملك الله كذلك. وإن عاملت الآخرين بالقسوة، تكون مستحقا لذلك أيضا. ويقول الرب كذلك: ” بالدينونة التي بها تدينون، تدانون ” (مت ٧: ٢) أي بنفس الحكم... هذا ينصحن الرب قائلا ” فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم، افعلوا هكذا أنتم أيضا بهم ” (مت ٧: ١٢)... فإن كنت تريد أن تعامل بالرحمة، عامل غيرك بها.



الذي يرحم، إنما يقرض الرب، ويرسل رحمة تنتظره.

ولذلك يقول الكتاب: ” طوبى لمن يتعطف على المسكين، في يوم الشر ينجيه الرب ” (مز ٤١: ١). ومن الناحية المضادة يقول أيضا: ” من يسد أذنيه عن صراخ المسكين، فهو أيضا يصرخ ولا يستجاب ” (أم ٢١: ١٣). إن رحمتك للآخرين، تسبقك وتتشفع فيك. فإن كنت تتراءف على غيرك، يتراءف الله عليك. وإن كنت شديدا وعنيفا، فلا تحتج إن عوملت بنفس المعاملة.

## معرض الخدمة

## احتياجات الخدمة

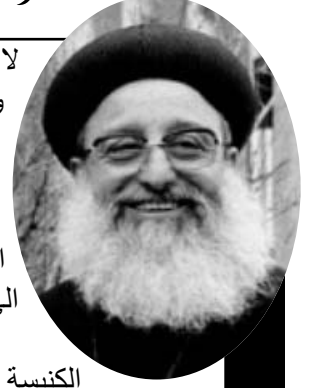


إن إحترام الفقير معناه أننا نعتبر كل إنسان يتقدم إلينا صادقا حتى يثبت العكس. إحترام الفقير معناه أننا نخدم المسيح فى شخص الإنسان المحتاج.

الإنسان الفقير محتاج ليس فقط للمسكنات ، ولكن للعلاج الذي يستأصل أسباب شقائه وتعبه. قد نقدم بعض المساعدات التي تسد الإحتياج مؤقتا. ولكن ماذا بعد هذا؟

فالجائع يحتاج إلى طعام. ولكنه يحتاج أيضا إلى أن يتعلم كيف يحصل على الطعام. ” وبدلا من أن تعطي الجائع سمكة علمه كيف يصطاد“.

(١٩٩٥-١٩٨٥) نيافة الأنبا سراجيون



لا نريد أن نفضل على الفقراء بالإحسان والتبرع. بل لنسلك نحن أولا فى حياتنا بأسلوب معتدل. و حينئذ نستثمر كل الوزنات التي فى أيدينا للتنمية و للإنتاج الذى يزيد دخل الفقير و يرفعه إلى مسوياتنا، محتفظين له بالكرامة الإنسانية حتى ننزل نحن قليلا و يرتفع هو كثيرا إلى أن تنقص الهوة تدريجيا.

الكنيسة عليها أن تفكر فى المجتمع وتنشغل به و تصلى من أجله و تعمل من أجل سلامته و رفع مستواه و خلاصه. فكنيستنا تصلى من أجل المرضى و الحزانى والهواء و الزرع و الماء والغريب والضيف. و تبارك البيوت الجديدة و غيرها من التقاليد الإجتماعية. و الكنيسة أيضا عليها أن تشارك و تبذل و تضحي و تتبنى مشروعات الإغاثة و التنمية و تدعيم السلام و حل مشاكله و الدفاع عن قضايا الوطن والعدل الإجتماعى. إن الكنيسة حينما تعمل ذلك لا تجامل ولكنها تعمل كطبيعتها وتعبّر عن حياتها وتشهد لرسالتها.

(١٩٨١-١٩٦٢) نيافة الأنبا صموئيل

## أهمية الخدمة فى حياتنا

## بركات الخدمة



خلال الأربعة والأربعين عام الماضية لأسقفية الخدمات العامة والإجتماعية بمصر، رأيت الخدمة الكثير والكثير من البركات.

رغم وجود مركز الخدمة بالبطريركية المرقسية بالقاهرة، إلا أننا نحن المقيمين بالمهجر فى الولايات المتحدة الأمريكية لنا القدرة على المشاركة فى أخذ بركة هذه الخدمة خلال خدمة إخوة الرب.

BLESS USA تقوم بالمساعدة فى خدمة برامج قسم أغابي وهو فرع من الخدمة يركز فقط على خدمة إخوة الرب. وتدار أسقفية الخدمات العامة والإجتماعية بمصر والولايات المتحدة تحت رعاية قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وإشراف نيافة الأنبا يوانس بمصر ونيافة الأنبا داود بالولايات المتحدة فى مبنى أسقفية شمال أمريكا بسيدر جروف بنيوجيرسي.

(١٩٩٩- الحاضر) نيافة الأنبا داود

هناك ثلاثة نقاط هامة يجب أن نذكرها عندما نتحدث عن اخواتنا أخوة الرب (أخوتنا المحتاجين). هذه النقاط مستعرضه بوضوح فى بشارة أنجيل معلمنا متى البشير. يمكن أن نستخلصها من أقوال ربنا يسوع المسيح كما يلي:

١. كل محتاج هو حقيقة أخ و إخت لله: ”فِيحْبِبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمْ!“ (متى ٢٥: ٤٠). عندما يأتى إلينا محتاج هل نتعامل معه كأخ و إخت لشخص الرب يسوع المسيح؟!

٢. عندما نعطي انسان محتاج مبلغ من المال فنحن بالحقيقة نعطي الله بشخصه و ليس هذا الانسان ”فِيحْبِبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمْ!“

٣. و بناء عليه أن كنا نعطي الله فنحن بالحقيقة نرد له مما اعطانا هو. و عندما نعطي، الله بجلاله سيمدحنا، و لكننا سنحببه قائلين: ”وَلَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي حَتَّى نَقْدِرَ أَنْ نَنْبَرِّعَ بِسَخَاءٍ وَعَنْ رِضَى؟ لِأَنَّ مِنْكَ الْجَمِيعَ وَمِنْ يَدِكَ نُقَدِّمُ لَكَ.“ (أخبار الأيام الأولى ٢٩: ١٤)

عندما نعطي الله فنحن نعطيه مما رزقنا نأخذ من يد الله و نعطي يده الأخرى فيكون مكاننا فى أحضان الله محفوظين بين يديه.

(١٩٩٥- الحاضر) نيافة الأنبا يوانس